وإن كان جمع مذكر بني على الواو نحو يا زيدون. والمعرف
معطوف به نحو وكذا زيدا ويعرف المنادى بحذف المعرف نعت
لعل المعرف نعت للمنادى وعلى أن متعلق بابن ثم قال

وانوِ انضمام ما بنوا قبل الندا

يعني

أن الاسم إذا كان مبنيا قبل النداء ثم نودي نوي بناؤه
على الضم نحو يا هذا ويا رقاش ويا حذام ويحكم أن تعرف السمع
إذا اتبع فإنه يجوز فيه ما يجوز في التابع من الضم فتقول
يا سيبويه الظريف والظريفُ وغير ذلك من أحكام التابع للمضموم
وإلى ذلك أشار بقوله

وليُجرَ مجرى ذي بناءٍ جُدِّدا

أي ويجري المنادى المبني في الضم مجرى الصحيح الضم ومعرفته
جدد بناؤه أي حدث في النداء ثم أشار إلى انتصابه بقوله

والمفردَ المنكورَ والمضافا
وشبهه انصب

المفرد المنكور هو الذي على المقصود كقول الأعمى
يا رجلا خذ بيدي ونحو يا رجلا ... ومثال المضاف
يا عبد الله ويا غلام زيد والشبيه بالمضاف
المطول ومنه ما عمل فيما بعده رفعا نحو يا حسنا وجهه
أو نصبا نحو يا طالعا جبلا أو في المجرور نحو يا قارئا بزيد

أو كان معطوفا وعطف عليه نحو يا ثلاثة وثلاثين
اسم رجل وعدوه كلها منصوبة ونصبها على الأصل
في المنادى مفعول بفعل محذوف تقديره أنادي و
خلاف في وجوب نصبها وإليه أشار بقوله

عادما خلافا

والمفرد معمول مقدم بانصب وعادما حال من الضمير
المستتر في انصب ثم قال

ونحو زيد ضُم وافتحن من
نحو أزيد بن سعيد لا تهن

يعني

أنه إذا كان المنادى علما مفردا كالمثال المذكور جاز فيه الضم والفتح
بخمسة شروط الأول أن يكون علما كما ذكر الثاني
أن يكون موصوفا بابن الثالث أن يكون ابن مضافا إلى علم
كسعيد من المثال الرابع أن لا يفصل بينهما الحمى من المنادى
وصفته الخامس أن يكون المنادى ظاهر الضم ومن
الشروط كلها مفهومة من المثال المذكور ونحوه ومعنى بنص
ومعنى انظر ... فحرّك ... متعلق بضم ونحو مطرح
ومن معنى خفف وفهم منه أنه لم يذكر المنادى مضمرا
فالضم البيّن وجب البناء على الضم على ما يقتضيه أصل
المنادى المفرد وقد صرح بذا المفهوم فقال

Copyright © King Saud University